

جمعية النادي السينمائي سيدي قاسم



Ass. Ciné Club Sidi Kacem

التقرير الأدبي لمهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير الدورة 23

من 09 إلى 12 نونبر 2023

نظمت جمعية النادي السينمائي في الفترة من 9 إلى 13 نونبر 2023 مهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير الدورة 23 وقد انطلقت فعاليات المهرجان يوم الخميس 9 نونبر 2023 بورشة تكوينية عن تقنيات السيناريو من تأطير المخرج الحسين شاني، الذي قدم توطئة نظرية حول فهم ميكانيزمات إنجاز السيناريو مع جرد تاريخي لهذه التقنية التي تعتبر من الأولويات الضرورية والأساسية للإخراج السينمائي، مستشهدا ببعض النماذج الفيلمية المتميزة في تاريخ السينما العالمية والعربية والمغربية، وعلاقة السيناريو بالأسطورة والرواية، وعلاقة هذه الأخيرة بعملية الاقتباس، انطلاقا من الفكرة التي تعتبر في رأيه المحور المحرك لكل عمل سينمائي، وانطلاقة احترافية لكل مهتم بالقطاع السينمائي، بحكم أهميتها ودورها المحوري في إنجاح الأفلام السينمائية المتميزة.



كما عرفت عشية يوم الافتتاح الرسمي لهذه الدورة، تدشين معرض تشكيلي للفنان عبد الله أوعبي مصحوبا بأهازيج من التراث المغربي الموسيقي الأصيل "أحيدوس"، حيث عرف هذا المعرض تقديم آخر أعمال هذا الفنان، الذي يعكس مشاهد من التراث الشعبي المغربي اعتمادا على التقاط نماذج من الطبيعة ومن الحياة اليومية بأمكناتها وشخصها بملون يميل إلى خصوصيات كل منطقة على حدة، مؤرخا بها الأمكنة بجماليتها، محاولا اكتشاف أسرارها بتأطير نماذج منها للوقوف على ما تخفيه عن العين المجردة بالنسبة للمتلق، ليبرهن على قدرة ملاحظته واستنباطه للعناصر المؤثرة لجمالية هذه الطبيعة.



وبعد وصلة موسيقية لأبناء المدينة استحضروا فيها أغاني بمناسبة المسيرة الخضراء.



افتتح رئيس المهرجان السينمائي عبد الخالق بلعربي، أنشطة هذه الدورة بكلمة نوه فيها بكل الجهود التي تضافرت لإنجاح هذه التظاهرة، مع الترحيب بالحضور وبضيوف المهرجان من فنانيين ونقاد وصحافيين. ثم تم بعد ذلك تكريم الممثل

المغربي مالك أحميس، الذي نوه بأعماله في شهادة أمام الحضور المخرج حسن بنجلون، الذي يعتبر من مكتشفي موهبته، وتم تسليم هدية للمحتفى به، وهي عبارة عن لوحة شخصية أنجزها الفنان مصطفى مفيد.



وبعدها تم تقديم وصلة اشهارية تضمنت مقتطفات من الأفلام السينمائية المشاركة في المسابقة الرسمية وباقي فقرات البرنامج كما تم تقديم أعضاء لجنة المسابقة الرسمية، التي يرأسها الناقد السينمائي الدكتور محمد كلاوي وتضم إلى جانبه كلا من الممثلة والأستاذة سليمة بنموون والممثل مالك أحميس ومهندسة الصوت سناء فاضل، التي تشرف على اختيار جوائز الإخراج والتشخيص والسيناريو، وهذه الأفلام هي: "أميرة" لرشيدة السعدي، "أحمر" لآدم ركاكنة، "ذاكرة للنسيان" للهواري غباري، "تضحية" لأيوب بودادي، "حكاية" لمحمد بوحاري، "على حافة البحر"

لمحمد الهوري، "احتفاء" لبلال الطويل، "حالة" لدلال العراقي، "قطع" لصلاح الجبالي، "الحقيقة" للخضر الحمداوي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك جائزة يمنحها الجمهور بواسطة الاقتراع (جائزة الجمهور)، وأخرى تمنحها لجنة مكونة من أطر الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب (جائزة الأندية السينمائية) التالية أسماؤهم: لمجيد تومرت

(من النادي السينمائي لمدينة خريكة)، مونية النجمي (عن جمعية ثقافات وفنون الجبال بمدينة بني ملال)، محمد حرثي (عن النادي السينمائي لمدينة سيدي قاسم).



كما برمج المهرجان 12 فيلما مغربيا قصيرا خارج المسابقة الرسمية، أربعة منها من بطولة مكرم الدورة الفنان مالك أخميس وهي : "علي جناح " للمخرج هشام العسري، "مشهور " للمخرج طارق الداودي، "سفسطة " للمخرج عبدو المسناوي، شيفت + حذف للمخرجة جيهان البحار .

و أربعة أفلام للمخرج الشاب عماد بادي وهي : أيام الربيع ويوم المطر ويوم خريف وأيام الصيف وضمن عروض السينما في الحومة بواسطة القافلة السينمائية للجمهور القاسمي تم انتقاء أربعة أشرطة سينمائية توجت السنة الماضية بالمهرجان وهي :

جينز لمحمد البوحمري ومدام بيبي للمخرج فؤاد اسويبة و الخيط لعلي شرف وسرايب الغضب للمخرجة لينا اعريوس.

بدعم من المركز السينمائي المغربي

مهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير
 Festival du Court Metrage Marocain de Sidi Kacem

الأفلام المشاركة في الدورة 23 لمهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير
 من 9 إلى 12 نونبر 2023

من تأطير المخرج محمد لوزيني، تحدث فيه عن التقنيات الحديثة المتعلقة بتقنية التحريك في السينما مع التأكيد على أهمية هذه التقنية وآفاقها المستقبلية.

فيما عرفت عشية نفس اليوم على الساعة الثالثة مساءً، تكريم تجارب شبابية في الفيلم القصير، مع عرض رباعية أفلام عماد بادي القصيرة، متبوعة بقاء مناقشة حول هذه التجربة شارك فيها كل من المخرج محمد الشريف الطرييق، والناقد السينمائي الدكتور فريد بوجيدة، عملاً على تفكيك عوالم الفيلم القصير الموسوم بـ "أيام الخريف" مع الإشادة بالعلامات والرموز والإحالات من وجهة سيميائية، تم فيها التنويه باختيار موضوع اجتماعي بامتياز، باعتبار أن هذا الفيلم القصير عبارة عن لوحات تشكيلية جعلت من المتلقي طرفاً في متابعة الأحداث والقضايا المطروحة بصيغة بسيطة واختزالية، خلصت إلى أهمية الحكى المرئي المختزل.



وابتداء من الساعة السابعة مساءً وفي نفس اليوم كذلك، تم عرض 10 أشرطة قصيرة ضمن المسابقة الرسمية للفيلم الروائي المغربي القصير أما اختتام مهرجان سيدي قاسم للفيلم القصير، فقد عرف تنظيم ندوة صباحية يوم السبت 11 نونبر 2023، موسومة بـ "تعبيرية الجسد في السينما المغربية"، بحضور النقاد والباحثين والفنانين المشاركين وعدد من الحضور من المهتمين بالسينما، شارك في هذا اللقاء كل من الأستاذين زهير الزيغيني، أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن

طفيل، وأيوب بوحوحو الذي عمل بالتدريس العالي بالمغرب وفرنسا، وأدار اللقاء التشكيلي والناقد شفيق الزكاري، بأرضية جاء في جزء منها ما يلي: "طالما كان الجسد موضع تساؤل في كل الأجناس التعبيرية المشهدية، لكنه اختلف من جنس لآخر، سواء على مستوى التحليل أو الاستعمال لكن في السينما، يكاد يغيب عن التحليل والتفكيك النظريين، إلا أنه حاضر (أي الجسد) مشهديا وبقوة في عدد من الأشرطة السينمائية. إن الجسد يختلف في استعماله في عدد من التعبيرات الفنية، كالتشكيل، والمسرح والرقص والكوريغرافيا وغيرها، نظرا لطبيعة دلالاته الرمزية المرتبطة بالقضايا الاجتماعية السياسية والنفسية، ونظرا لمناقشته وجودة حضوره في السينما، فإن هذه الندوة ستصب في اختلاف وضعيته الجمالية، ومدى أهميته وضرورة الاشتغال عليه مشهديا كوسيلة تعبيرية للتواصل مع المتلقي...". بعدها تناول الكلمة الدكتور أيوب بوحوحو، من خلال مداخلة موسومة بـ "تعبيرية الجسد في السينما المغربية"، من خلال خمس محاور محددة ومركزة وهي (الجسد حبر على ورق، الجسد الواقعي، الجسد الذي وثقته الكاميرا، الجسد كتشكلات وحلم في مخيلة لمتلقي وعلاقة المتلقي والشخصيات بالجسد عبر الشاشة) لينتهي لخلاصة أدوار الجسد وحضوره وهيمنته كمحور أساسي في التعبير عن فحوى الموضوع المطروح في علاقته بالسيناريو. بينما مداخلة الدكتور زهير الزغيبي، فقد تناولت الجوانب الحسية والتقنية في الاشتغال على الجسد مشهديا، مع الوقوف على أهم الجزئيات المتعلقة بالعناصر المؤثرة جماليا للجسد في السينما، من منظور سيميائي وسيكولوجي اعتمدت بطريقة وصفية على دلالات كل الأعضاء ومدى تعبيرها جزئيا على القضية التي يطرحها موضوعيا وتقنيا.



أما الجلسة الختامية لنفس اليوم على الساعة السابعة مساء، عرفت احتفاء وتكريما للمبدع الموسيقي والممثل عبد الفتاح النكادي بمناسبة فوزه في المهرجان الوطني للسينما بطنجة بجائزة الموسيقى الأصيلة عن فيلم "أبي لم يمت"، مع إتحاف الحاضرين بمقاطع موسيقية فيروزية، وختمها بموسيقى المسلسل التلفزيوني "وجاع التراب" الذي أبدع فيه. بعد الوصلات الموسيقية والغنائية.



كما تم خلال هذه الأمسية الإعلان عن نتائج الفائزين في هذه الدورة، عيث كانت النتائج على الشكل التالي: جائزة الجمهور حصل عليها عن طريق الاقتراع فيلم "تضحية" للمخرج أيوب البودادي، جائزة الأندية السينمائية لفيلم

"حكاية"، للمخرج محمد بوحاري، كما نوهت لجنة تحكيم الجامعة الوطنية للأندية السينمائية والتي كانت مكونة من لمجيد تومرت ومونية النجمي ومحمد حرثي بفيلمين "على حافة البحر" لمخرجه محمد الهوري وفيلم "ذاكرة للنسيان" لمخرجه الهواري غباري، ونوهت أيضا بأداء الممثل الطفل معاد مرجان عن فيلم "حكاية" وبأداء الممثل عبد الغني الصناك، عن فيلم "التضحية".

أما جوائز اللجنة الرسمية التي كانت مكونة من محمد كلاوي رئيسا وعضوية كل من سليمة بنمومن ومالك أخميس وسناء فاضل فكانت كالتالي:

تنويه لفيلم "روج" للمخرج آدم الركاكنة، وجائزة أحسن دور نسائي لسحر الصديقي عن نفس الفيلم، أما جائزة أحسن دور رجالي فعادت لعبد الغني الصناك عن فيلم "التضحية" للمخرج أيوب البودادي، بينما جائزتي السيناريو والإخراج فعادا للمخرج محمد البوحاري عن فيلمه "حكاية".



في صباح يوم الأحد 12 نونبر كان لأطفال مدينة سيدي قاسم موعد مع صبيحة فنية تربوية متنوعة نشاطها الناشط الجماعي في مجال الطفل عبد اللطيف لهم.



وفي مساء نفس اليوم تحت شعار: "السينما فالحومة"، بحي الزاوية بسيدي قاسم، أقيم حفل موسيقي أحيته مجموعة ضي الكمره تضمن مقتطفات من أغاني وطنية وشعبية.



بعدها تم عرض الفيلمين المتوجين بجوائز هذه الدورة في الهواء الطلق، وهما
"الحكاية" التضحية"، ليسدل المهرجان ستاره، على البرنامج العام للدورة 23
للفيلم المغربي القصير لهذه السنة 2023.

عن إدارة مهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير

المدير: عبد الخالق بالعربي

